تفسير إبن كثير

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

قوله : (إن الذين يلحدون في آياتنا) ، قال ابن عباس : الإلحاد : وضع الكلام على غير مواضعه .وقال قتادة وغيره : هو الكفر والعناد .وقوله : (لا يخفون علينا) أي : فيه تهديد شديد ، ووعيد أكيد ، أي : إنه تعالى عالم بمن يلحد في آياته وأسمائه وصفاته ، وسيجزيه على ذلك بالعقوبة والنكال ; ولهذا قال : (أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة) ؟ أي : أيستوي هذا وهذا ؟ لا يستويان .ثم قال - عز وجل - تهديدا للكفرة : (اعملوا ما شئتم) قال مجاهد ، والضحاك ، وعطاء الخراساني : (اعملوا ما شئتم) : وعيد ، أي : من خير أو شر ، إنه عليم بكم وبصير بأعمالكم ; ولهذا قال : (إنه بما تعملون بصير)